دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ ليبيا والعالم القديم

لِلصَّفِّ السَّابع مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيم الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الثامن عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

مظاهر الحضارة اليمنية القديمة

أولاً – نظام الحكم :

عاش اليمنيون أول الأمر على شكل قبائل بدوية متنقلة. وكان لكل قبيلة، (شيخ) يقوم بتصريف شؤونها، حسب عادات القبيلة وتقاليدها .

ولما قامت الدولة اليمنية، أصبح نظام الحكم فيها ملكيًا وراثيًا . وكان هناك (مجلس عام)، يساعد الملك في حكم البلاد، كما كان لكل مدينة، حكومة محلية، ومجلس خاص بها، مؤلف من شيوخ المدينة . وهكذا نرى أن الحكم في اليمن القديمة كان بصفة عامة، قائمًا على الشورى .

ثانيًا – الحياة الاجتماعية :

تكون المجتمع اليمنى القديم، من الملك والأسرة الحاكمة، والتجار والصناع والفلاحين . وكذلك الجند الذين يقومون بحفظ الأمن، وحراسة القلاع والحصون، والقوافل التجارية . وإلى جانب هؤلاء ، كان يوجد العبيد، الذين يقومون بالخدمات .

ثالثًا – الحياة الاقتصادية :

اشتهرت اليمن بأرضها الخصبة، ومناخها المعتدل، وأمطارها الصيفية الغزيرة . ولذلك اشتغل اليمنيون بالزراعة، وانتجوا البخور والقرنفل.

وقامت في اليمن بعض الصناعات، مثل صناعة البخور والطيب، وصناعة التعدين، نظرًا لوجود مناجم الحديد والذهب والفضة فيها. فصنعوا الحلي الذهبية والفضية، كما اشتهروا بصناعة السيوف والخناجر اليمنية .

الخنجر اليمني

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قافلة تجارية

وشجع موقع اليمن الجغرافي، اليمنيين على الاشتغال بالتجارة. نظرًا لوقوع اليمن، على البحر الأحمر من ناحية الغرب، وبحر العرب والمحيط الهندي، من ناحية الجنوب. فاتجهت سفنهم إلى الهند حاملة معها منتجات اليمن ومصر وبلاد الرافدين، والشام. وعادت منها محملة بالقطن، والحرير والتوابل، وغيرها من منتجات الشرق . كما حملت اللؤلؤ من الخليج العربي، والعبيد من الحبشة. وأقاموا محطات لتأمين تجارتهم، وحراسة قوافلهم وتموينها . وعادت هذه التجارة على اليمنيين، بالأموال الطائلة.

رابعًا – العمارة:

بني اليمنيون كثيرًا من المدن، مثل معين، وظفار وصرواح، ومأرب، وريدان وغيرها. وأحاطوها بالأسوار والقلاع والحصون، للدفاع عنها. كما بنوا القصور، مثل قصر ناعط، وقصر صرواح وقصر غمدان في مدينة صنعاء، الذي يعتبر أشهر القصور اليمنية. وقد

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

كان هـذا القصـر، يتكون مـن (20) طابقًا . وقد سـقف الطابق العشـرون منـه، بطبقة من الرخام الشـفاف . ويروى أن الجالـس في الطابق الأخير، كان يرى الطيـور المختلفة، التي تحلـق في الفضـاء، فـوق القصر . وذلـك من خـلال الرخام، لشـدة شـفافيته. وظل هذا القصر سـليمًا حتى أيـام الخليفة عثمان بـن عفان . ولا تـزال بقاياه موجـود حتى اليوم .

وإلـى جانب ذلك، بنـى اليمنيون أيضًا، كثيرًا من السـدود (الخزانات) . والسـدود عبـارة عـن جدران ضخمـة عالية . مبنيـة من الحجـارة الكبيـرة الصلبة والحديـد . بناها اليمنيـون في عـرض الأودية لحجـز مياهها، أثنـاء نزول الأمطـار، للاسـتفادة منها في ري مزروعاتهـم، عندمـا تجف مياه الوديـان . ومما هو جديـر بالذكر، أن العـرب هم أول من بنـى الخزانات في العالم القديم حسـبما تشـير بذلك الآثار . وقد بلغ عدد السـدود اليمنية، أكثر من مائة سـد . ويُعتبر سـد مأرب، أشـهر هذه السـدود .

خامسًا – الكتابة اليمنية :

استفاد اليمنيون من الكتابة الفينيقية، وأدخلوا عليها بعض التعديلات . حتى أصبحت تتكون من (29) حرفًا، وقد سُمّيتْ الكتابة اليمنية (بالخط المسند)، لأن حروفها كُتِبَتْ على شكل خطوط متراصة متساندة .

الخط المسند

الحروف	𐩱	𐩲	𐩳	𐩴	𐩵	𐩶	𐩷	𐩸	𐩹	𐩺	𐩻	𐩼	𐩽	𐩾	𐩿
المقابل	ألف	باء	تاء	ثاء	جيم	حاء	خاء	دال	ذال	راء	زين	سين	ؤ	شين	
الحروف	𐪀	𐪁	𐪂	𐪃	𐪄	𐪅	𐪆	𐪇	𐪈	𐪉	𐪊	𐪋	𐪌	𐪍	𐪎
المقابل	صاد	ضاد	طاء	ظاء	عين	غين	فاء	قاف	كاف	لام	ميم	نون	هاء	واو	ياء

شكل (45) أبجدية الخط المسند وما يقابلها من حروف عربية

سادسًا – الديانة اليمنية :

عبـد اليمنيـون الظواهر الطبيعيـة، مثل الرياح والأمطـار . كما عبدوا الشـمس والقمر وكوكب الزهرة، وهو ما يُعْـرَفُ في الديانة اليمنية باسـم (الثالوث) وكان لـكل قبيلة يمنية إلـه خاص بها . ومن أشـهر تلـك الآلهة : القمر ، ويُعْرَفُ عندهم باسـم (ود)، والشـمس، وعُرِفَتْ باسـم (عشـتر). كما عبدوا بعض الأصنام مثـل (نكرح) إله البغـض والحرب، . والصنم (يعـوق) الذي ورد ذكره في القـرآن الكريم .

وانتشـرت بينهـم المسـيحية في القـرن الثالث الميـلادي . أمـا الديانـة اليهودية، فقد انتشـرت في اليمـن في القـرن الرابـع الميلادي .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

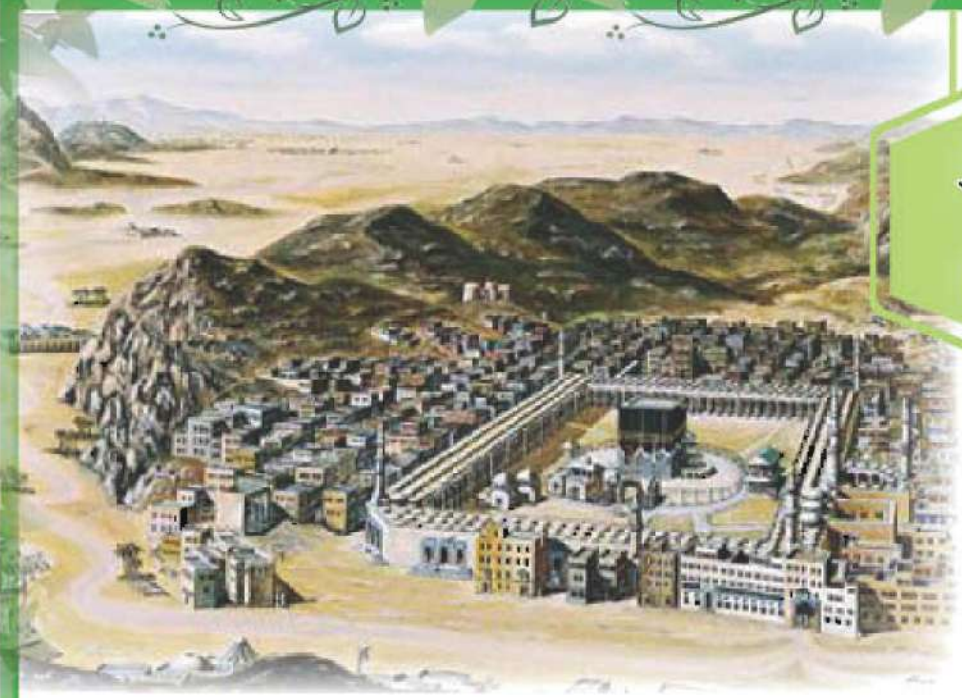

عرب الحجاز قبل الإسلام

ب - العرب المستعربة:

عرب الحجاز يرجعون في أصلهم إلى العرب المستعربة، الذين انتسبوا إلى جدهم (عدنان)، من نسل (إسماعيل) عليه السلام . وقد عاش بعضهم متنقلًا من مكان إلى آخر في الحجاز ، بحثًا عن العشب والماء. بينما سكن بعضهم الآخر في المدن. مثل مكة ، والطائف، ويثرب .

مكة المكرمة :

تقع مكة، في واد منبسط، من أودية الحجاز . وفي أرض قاحلة، لا زرع فيها ولا نبات. إلا أنها تمتعت بمركز ديني، نظرًا لوجود الكعبة فيها . بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الهام، الذي جعلها تتوسط الطريق التجاري، الذي كان يربط الشام باليمن .

ويظهر تاريخ مكة واضحًا . منذ أن قَدِمَ إليها (إبراهيم) عليه السلام ، وترك بها زوجته (هاجر) وطفلها (إسماعيل) . ولما كبر (إسماعيل)، تزوج من قبيلة جرهم اليمنية، التي كانت تقيم بجوار بئر زمزم .

بناء الكعبة :

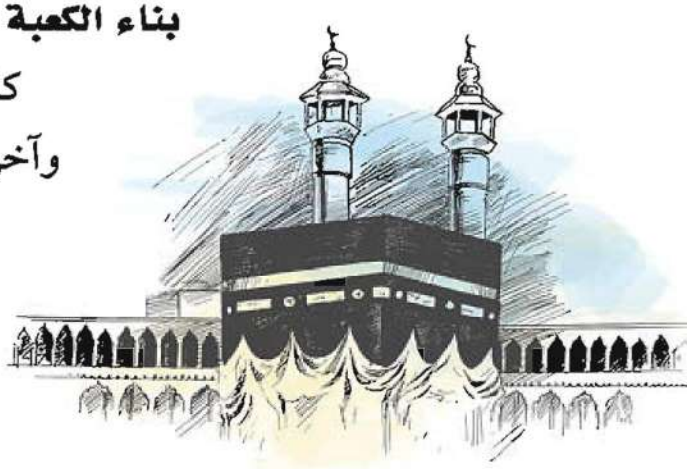

كان (إبراهيم) عليه السلام، يتردد على مكة، بين وقت وآخر، لزيارة زوجته وابنه . وخلال ذلك، أمره الله ببناء الكعبة المشرفة، وساعده في ذلك ابنه (إسماعيل) ولما فرغ (إبراهيم) من البناء،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

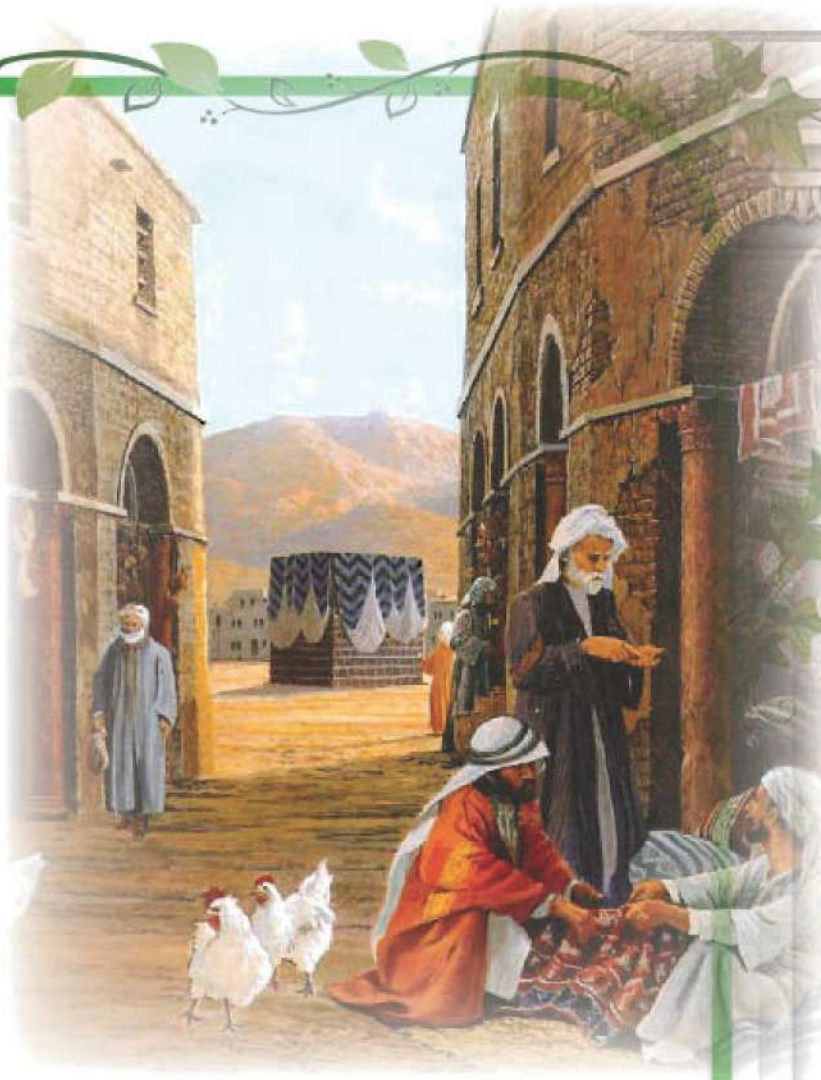

أمره ربه أن يبلغ الناس بأن الله قد كتب عليهم الحج إلى الكعبة، بيت الله الحرام . ولما بلغ (إسماعيل) سن الأربعين، بعثه الله نبيًا . وكلفه بدعوة الناس إلى عبادة الله .

الزعامة في مكة :

بعد وفاة (إسماعيل)، أصبحت قبيلة جُرهم، هي التي تشرف على خدمة الكعبة. وتتولى زعامة القبائل الأخرى في مكة . ثم جاءت قبيلة خزاعة اليمنية إلى مكة، وحاربت قبيلة جرهم، وانتصرت عليها، وبسطت سيادتها على مكة . وكان من زعماء خزاعة، (عمرو بن لحى). وهو أول من أدخل عبادة الأصنام، إلى الحجاز . وهو الذي وضع الصنم (هبل)عند الكعبة . فانحرف بذلك هو وقبيلته، عن دين (إبراهيم وإسماعيل) عليهما السلام .

وبعد (خزاعة)، أصبحت السيادة على مكة في يد (قُصي بن كلاب)، من قبيلة قريش، وهو الجد الخامس، لرسول الله ﷺ . وقد ارتفع شأن قبيلة قريش في مكة، منذ ذلك الوقت، نظرًا لما قام به (قصي) من الأعمال، التي عُرِفَتْ باسم (التنظيمات) . وأهم تلك الأعمال :

1- جمع قبيلة قريش، وأسكنها حول الكعبة، بعد أن كانت تسكن في مناطق متفرقة في أطراف مكة . ولذلك سمى (قُصي) (بالمجمع) .
2- بنى دارًا سُمْيتْ (دار الندوة) كان يجتمع فيها شيوخ قريش ممن زاد سنهم على الأربعين. للتشاور في شؤون مكة، وكان (قُصي) رئيسها .
3- فرض (قُصي) على قريش، ضريبة (الرفادة) . وخصص تلك الضريبة لشراء الطعام للحجاج الفقراء، خلال موسم الحج (قبل الإسلام) .
4- نظم السقاية، وحفر بئرًا، ووضع أحواضًا في فناء الكعبة، ليشرب منها الحجاج .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مدينة الطائف :

تقع مدينة الطائف، جنوب مكة، ومناخها معتدل، نظرًا لوقوعها على جبل مرتفع، كما أن تربتها خصبة، ومياهها وفيرة . ولذلك كثرت فيها المزارع والبساتين واشتهرت بزراعة الحبوب والفواكه المختلفة، خصوصًا العنب والتمر كما اشتهرت الطائف بإنتاج السمن والعسل .

وتعتبر الطائف – قبل ظهور الإسلام – المركز الديني الثاني بعد مكة . نظرًا لوجود صنم (اللات) فيها، و(اللات) هذه عبارة عن صخرة مربعة الشكل، كان يقدسها عرب شبه الجزيرة العربية، ويطوفون حولها ، ويقدمون لها الذبائح .

يثرب (المدينة المنورة) :

تقع مدينة يثرب شمال مكة. ومناخها معتدل أيضًا . اشتغل أهلها بزراعة الحبوب والفواكه والخضروات . واشتغلوا أيضًا بصناعة القفاف من سعف النخيل، والحلي وأدوات الزينة، وصناعة الأسلحة مثل الرماح والدروع .

وكان يسكن يثرب قبل البعثة النبوية، طائفتان هما : العرب، واليهود .

1- **العرب :** وهم قبائل متعددة، أشهرها قبائل (الأوس والخزرج). الذين رحبوا بالرسول ﷺ، حين خرج مهاجرًا، من مكة إلى يثرب . وسموا (الأنصار)، أما يثرب فقد أصبح أسمها بعد الإسلام والهجرة (المدينة المنورة).

2- **اليهود :** وهم أولئك الذين فروا من فلسطين، بعد احتلال الروم لها عام (70 م)، حيث اتجهت جماعة منهم إلى يثرب مستفيدين من سماحة العرب بعد اضطهاد الرومان لهم . ومن هؤلاء اليهود : قبائل بني النضير، وبني قريظة، وبني قينقاع. وهي القبائل التي أخرجها الرسول ﷺ، من المدينة المنورة بالقوة، لأنها تآمرت عليه، وعلى المسلمين، وتعاونت مع كفار قريش ضدهم في غزوة الخندق (الأحزاب).

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا